

**بيان لناطق رسمي باسم الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين  
فيما يتعلق برفض إسرائيل عودة الأمين العام للجبهة،  
نايف حواتمه، إلى الوطن  
رام الله، 8/7/1998.\* [مقتطفات]**

[.....]

الناطق الرسمي باسم الجبهة عقب على موقف [يتسحاق] مردخاي فقال إن إشارة هذا الأخير إلى كون حواتمه أردني الأصل وليس فلسطينياً، تبعث على السخرية. فبمثل هذا المنطق يكون مردخاي نفسه كردياً وزميله في الحكومة ناتان شارانسكي روسياً ورئيس الحكومة نفسه بنيامين نتنياهو ليتواني الجذور. وتساءل الناطق ساخراً هل يحق لهؤلاء ولمئات الآلاف غيرهم من شتى الأصول والأعراق أن يأتوا إلى هنا ويقيموا ويكتسبوا المواطنة (الإسرائيلية) فقط لأنهم ينتمون إلى الديانة اليهودية، بينما يحرم الملايين من الفلسطينيين الذين ولدوا هنا أباً عن جد ولدوا في المهاجر وفي مخيمات اللجوء لآباء وأجداد مهاجرين وأولئك الذين عايشوا قضية الشعب الفلسطيني وشاركوا في مسيرته الوطنية منذ عشرات السنين من حق العودة إلى الوطن الذي ينتمون إليه أو يختارون الانتماء إليه؟ وأضاف الناطق متسائلاً: من يقرر من هو الفلسطيني ومن هو غير الفلسطيني؟ هل هو الاحتلال الذي عمل طويلاً على طمس هوية الشعب الفلسطيني الوطنية وعمل جاهداً على إبادة الحقوق السياسية والوطنية لهذا الشعب، أم الشعب الفلسطيني نفسه وهيئاته الوطنية، وفي المقدمة المجلس الوطني الفلسطيني الذي شارك نايف حواتمه في كافة دوراته منذ ثلاثين عاماً ونيف، وكان أحد أبرز قادة المسيرة الوطنية المعاصرة للشعب الفلسطيني؟

وقال الناطق إن الرفض الإسرائيلي هذا، وسوق جملة من الاشتراطات المذلة لإعادة النظر فيه، يدلان على استمرار جهل المسؤولين الإسرائيليين لنفسية الشعب الفلسطيني وقادة حركته الوطنية التاريخية الذين يرفضون الابتزاز ولا يرضون استجداء حقهم في العودة إلى وطنهم بل يعتبرونه حقاً مشروعاً معترفاً به ليس فقط من قبل هيئة الأمم المتحدة بل وكذلك من قبل الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي يفترض أن تحترمه كل دول العالم بما فيها الدولة الإسرائيلية.

وختم الناطق باسم الجبهة مؤكداً أن الجبهة ستواصل نضالها الوطني وجهودها المثابرة من أجل عودة أمينها العام وسائر قادتها وكوادرها ومناضليها وكل الوطنيين الفلسطينيين وعموم الشعب الفلسطيني اللاجئ والمشرّد إلى الوطن، ومن أجل إنهاء الاحتلال وتمتع الشعب الفلسطيني بحقه في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة على الأرض الفلسطينية وعاصمتها القدس العربية.

[.....]

\* "الحرية" (بيروت)، العدد 731، 1998/7/19، ص 4.

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: [majallat@palestine-studies.org](mailto:majallat@palestine-studies.org)

يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:  
[http://www.palestine-studies.org/ar\\_index.aspx](http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx)